

الحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية

أن البحث مستل من اطروحة دكتوراه

الكلمات المفتاحية: الحيوية الذاتية، طلاب، المرحلة الاعدادية

ماهر سلمان مجيد هفش

٠١٠٠ زهرة موسى جعفر

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

Dr-Zhra@Yahoo.com

Maherslman86@gmail.com

تاريخ قبول نشر البحث ٢٧/٦/٢٠٢٢

تاريخ استلام البحث ١/٦/٢٠٢٢

الملخص

يهدف البحث الحالي :- الى معرفة مستوى الحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية -

ويتحدد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الاعدادية/ للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في قضاء بعقوبة - ناحية العبارة، التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

وقد اختار الباحثان بالطريقة العشوائية (١٠٠) طالباً من مجتمع البحث بواقع (٥٠) طالب من اعدادية الغد المشرق للبنين و(٥٠) طالب من ثانوية الزمخشري المختلطة. لتحقيق هدف البحث الحالي لابد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد دراستها وطبيعة المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وقد تم بناء مقياس الحيوية الذاتية على وفق نظرية كورتوس (Kurtus, 2012)، ويتكون مقياس من (٣٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: الحيوية البدنية، الحيوية الاجتماعية، الحيوية الذهنية، الحيوية الانفعالية، الحيوية الروحية) و تم تحديد لكل فقرة في المقياس اربعة بدائل متدرجة من (دائماً=٤، احيانا=٣، نادرا=٢، ابداً=١) وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس لتأكد من الصدق الظاهري وأيضاً تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هي، إعادة الاختبار إذ بلغ (٠,٨٤)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٩٢). ولمعالجة بيانات البحث استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي الوزن المنوي، الاختبار التائي لعينة واحدة).

وأظهرت النتائج إن أفراد العينة من طلاب المرحلة الاعدادية والمشمولين بالبحث الحالي لا يتمتعون بالحيوية الذاتية.

وفي ضوء نتائج البحث قدمت عدداً من التوصيات والمقترحات.

أولاً: مشكلة البحث (Problem of Research):-

تعد مشكلة الافتقار الى الحيوية الذاتية واحدة من المشكلات التي تؤثر على سلوك الفرد فهي مؤشراً للبلادة النفسية ، وهي حالة من الانخفاض في السلوك الارادي الهادف وغياب سلوك المبادرة الذاتية ، مما يؤثر على ادراك الفرد وتحديد مستوى رضاه عن حياته .
(Gerritsen, Jonenenelis, Steveink, Oms, Ribbe, 2005:1-141).

ولقد نبعت مشكلة البحث الحالية من عدة مصادر ، ومن اهمها توصيات الدراسات السابقة، من خلال ملاحظات الباحثان أثناء عمله في المدارس كمرشد تربوي، وقد تحقق الباحثان من وجود هذه المشكلة بين شريحة الطلاب في مؤسساتنا التربوية والتعليمية في محافظة ديالى من خلال تطبيق استبانة استطلاعية على (٢٠) من المرشدين التربويين ومرشدي الصفوف الذين يعملون في المدارس المتوسطة ، وكانت (٩٠%) من إجاباتهم تؤكد على وجود انخفاض في مستوى الحيوية الذاتية لدى الطلاب، ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي الذي يسعى الباحثان لدراستها في الاجابة على التساؤل الاتي :- ((ما مستوى الحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية؟)).

ثانياً: أهمية البحث (Importance of Research):-

يرى كورتوس (Kurtus,2012) أن الحيوية الذاتية تشكل عاملاً مهماً ورئيساً في وصول الشخص الى حالة التنعم النفسي والرضا عن الذات فهي تمنح الشخص مقومات الحماس للحياة والإقبال عليها بهمة وفاعلية ، و توفر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية وتحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الحياة ليصبح وجوده ذا معنى وقيمة في الحياة (Kurtus,2012: 56).

وتعكس الحيوية الذاتية المتعة التي تتضمن الشعور بالراحة والسعادة والفرح، وكذلك المشاعر الايجابية التي تركز على المعنى وتعزز العمل ضمن سياق القيم الفردية (Huta & Ryan, 2010:735-762).

والاهتمام بتوفر الحيوية الذاتية للطلاب يتيح لهم قدراً من النشاط، والهمة، والحماس، والعزيمة، والمثابرة في مواجهة الصعوبات والازمات التي تواجههم سواء في المجال التعليمي، أو الصحي أو أحداث الحياة الضاغطة، ويتيح لهم أيضاً وضع وتحديد أهداف ذات معنى، مما يكسبهم قدراً من الإيجابية وشعوراً بالسعادة والأمل (جاسم ٢٠٢٠ : ٨).

عندما يتفاعل الفرد مع الاشخاص ذوي حيوية ذاتية عالية ينشط ويثير مستوى همته وحيويته الذاتية ، وبالعكس وفقاً لمبدأ العدوى النفسية (ابو حلاوة والشربيني ، ٢٠١٦ : ٢٢٧).

ثالثاً: هدف البحث (Aims of Research):-

يهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى الحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

رابعاً: حدود البحث (Limitations of Research):-

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الاعدادية/ للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في قضاء بعقوبة - ناحية العبارة، التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

خامساً: تحديد المصطلحات (Assigning the Terms):-

عرف الحيوية الذاتية كل من :-

• كارك وكارملي (Kark & Carmell, 2009): على أنها شعور بالحماس والنشاط

تجاه الأحداث الحياتية المتوقعة من الناحية الفسيولوجية والعقلية ، بدلاً من كونه منعزلاً

وغير مبال ومنفصلاً عنها (Kark & Carmelli, 2009,p. 785).

• كورتوس (Kurtus ٢٠١٢) : هي امتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والأقبال

عليها بهمة وفاعلية، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية

يحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الأثار الحياتي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى

وقيمة في الحياة (Kurtus,2012: 7).

التعريف النظري: اعتمد الباحثان تعريف كورتوس (Kurtus, 2012) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي: يتمثل (بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المستجيب

على مقياس الحيوية الذاتية المعد في هذا البحث).

المرحلة الاعدادية :- هي احدى مستويات مرحلة التعليم الثانوي فترة الدراسة فيها ثلاث سنوات تبدأ من الصف الرابع الاعدادي وتنتهي بالصف السادس وهي تسبق الدراسة الجامعية تهدف الى اكتشاف قدرات الطلاب وميولهم وتنميتها و تزويدهم بالمعارف و الخبرات الأساسية المتنوعة لتمكينهم من مواصلة الدراسة وتنمية روح المواطنة الصالحة فيهم. (قانون وزارة التربية العراقية، ٢٠١١: رقم ٢٢)

الفصل الثاني

مفهوم الحيوية الذاتية

تعد الحيوية الذاتية من اهم مرتكزات علم النفس الايجابي الذي يركز على مكامن القوة البشرية والايجابية في الشخصية كالرضا و السعادة والصلابة النفسية والتفاؤل والازدهار النفسي الى جانب الحيوية الذاتية، فهي الاساس الذي يستمد الانسان منه طاقته وامكانياته البدنية والاجتماعية والانفعالية والاجتماعية والروحية، وتعني شعور الفرد بالحماس للحياة والامتلاء بالطاقة والنشاط، فتجعله بالقدرة على التأثير في مسار الاحداث الحياتية بهمة وفاعلية، وتتضمن الحيوية الذاتية في مفهومها بعداً بديناً واضحاً فكلما تمتع الشخص بمستوى عالٍ من السلامة البدنية والعافية والصحية فضلا عن الابعاد الاجتماعية والانفعالية والاجتماعية والروحية (peterson&Selgman,2004,p.273).

ويشير سيلجمان (Selgman,2016) ان الحيوية الذاتية لا تمثل فقط القوة الجسدية بل تتعدى ذلك الى القوة النفسية ايضا لأداء المهام، فهي تشير الى شعور الفرد بالطاقة النفسية والجسدية التي تمكنه من اداء المهام بفاعلية (Selgman,2016: 384).

نظرية الحيوية الذاتية لـ كورتوس (Kurtus,2012) :

قدم رون كورتوس (Kurtus,2012) تصورا عاما لمفهوم الحيوية الذاتية، حيث يرى الحيوية الذاتية كمفهوم عام تشير الى حالة ((امتلاك الشخص لمقومات التحمس للحياة والإقبال عليها بهمة وفاعلية ، مع توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والعقلية والانفعالية يحفزه باتجاه الاندفاع الإيجابي نحو الإثمار الحياتي ليصبح وجوده الشخصي ذا معنى وقيمة في الحياة))، كما أن تفاعل الفرد مع اشخاص ذوي همة وحيوية ذاتية عالية ينشط ويثير مستوى همته وحيويته الذاتية ، والعكس صحيح وفقا لمبدأ العدوى النفسية ، ويمكن القول بان الحيوية الذاتية خبرة ذاتية وشعور داخلي يدفع الفرد باتجاه معانقة الحياة

والاقبال عليها بجد واجتهاد ومثابرة (ابو حلاوة والشرييني، ٢٠١٦: ٢٢٧-٢٣٠). ويشير (RonKurtus,2012) الى أن الحيوية الذاتية تشكل عاملاً رئيساً في وصول الشخص الى حالة التمتع النفسي والرضا عن الذات ، و أنها تدور حول الأبعاد التالية :

اولاً: الحيوية البدنية (اللياقة البدنية) – **Physical Vitality** :

وتتمثل بحالة الصحة والسلامة البدنية للفرد بالطاقة الحيوية للإنجاز المهام والانشطة بكفاءة عالية، ونشاط وهي حالة ليست مطلوبة بالأنشطة الرياضية فقط ، بل هي اكثر اهمية في واقع الامر لتمكين الفرد من العمل المثمر وأداء مهام الحياة اليومية، عند إصابة الفرد بالإعاقة لا تعني انه لا يتمتع بالحيوية البدنية، إذ أن الحيوية بالمعنى العام تعني شعور الفرد بحسن الحال من الناحية الصحية وعدم معاناته من الاصابات والامراض المعيقة للنشاط والحيوية ، إضافة الى انها تشير في جزء منها لأسلوب حياة الشخص اليومي من حيث نظام تغذيته ونظام نموه ونظام الرعاية الصحية وظروف السكن وطبيعة البيئة المكانية التي يعيش فيها من حيث التنظيم والنظافة والخدمات المتاحة (أبو حلاوة ، ٢٠١٦ : ٢٣٠) .

ثانياً: الحيوية الذهنية (اللياقة العقلية) – **Mental vitality** :

وتشير الى امتلاك الفرد مستوى عالٍ من اللياقة والطاقة الذهنية التي تمكنه من التفكير المتزن مع اليقظة العقلية والحساسية للمثيرات والمشكلات والتوجه المعرفي المرتكز على حل المشكلات، اي هي حالة من اليقظة والتنبه والفاعلية العقلية(أبو حلاوة ، ٢٠١٦ : ٢٣٠) .

ج- الحيوية الانفعالية (اللياقة الانفعالية) – **Emotional Vitality** :

يرى (Kurtus ، ٢٠١٢) أن الحيوية الانفعالية تعني النظرة الايجابية للحياة والتي تجعل الشخص مبهتجاً سعيداً ومتحمساً للعمل ويشعر بالسلام والطمأنينة، بالإضافة إلى قدرته على التحمل والتعامل بإيجابية مع مشاكل ومنغصات الحياة ، وفي رأيه أن الحيوية الانفعالية يكتسبها الفرد من خلال تغذية وتدعيم ذاته بالأفكار الإيجابية، كما يمكن القول أن الحيوية الانفعالية تتمثل في شعور الفرد بالهمة والنشاط والحماس والمثابرة والدافعية العالية للإنجاز، والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات ، وتبنيه اتجاهات نفسية إيجابية نحو الحياة تجعله راضياً سعيداً مستمتعاً بحياته ومقبلاً عليها بغض النظر عن منغصات الحياة ، مع القدرة على المواجهة الإيجابية للمشكلات (المصري، ٢٠٢٠: ١٢) .

د- الحيوية الاجتماعية – Social Vitality:

فالحياة الاجتماعية تشير إلى حالة التنبه والتفهم والاستبصار العام التي تتكون لدى الفرد أثناء التفاعل الاجتماعي وتزيد من معامل تأثيرهم في الآخرين ، فهي تتمثل وفقا لها لهذا المعنى في صور عديدة كسرعة التجاوب الانفعالي والاجتماعي فضلاً عن التمتع بدرجة عالية من الحس الفكاهي وروح الدعابة مع القدرة على حث الآخرين وتثبيطهم والهامهم بصورة تدفعهم للتفاعل الاجتماعي ، وترتبط الحيوية الاجتماعية ببعض المتغيرات الايجابية الاجتماعية مثل الحساسية الاجتماعية ، والبصيرة الاجتماعية ، والتعاطف والتجدد أو الانطلاق الاجتماعي والسلوك الايثاري (أبو حلاوة ، ٢٠١٦ : ٢٣٠) .

ج- الحيوية الروحية – Spiritual Vitality:

ويضيف كيفين كيزير، (KevinKaiser ٢٠١٣) بعدا خامسا للحياة الذاتية هو الحيوية الروحية Spiritual Vitality ويعني بها " قدرة الفرد على التعلق بكل ما هو خير وجدير بالقيمة والتقدير في العالم والكون "

ويرى رون كورتوس (RonKurtus,2012) ان الاندفاع الايجابي الذاتي من قبل الفرد النابع من قيم الحق والخير والجمال والتحسين السلوكي لحياة الاخرين والاعتقاد العقلاني مع الشعور بالطمأنينة والصفاء والسكينة العامة من اهم مؤشرات الحيوية الروحية ، فضلا عن المواقف التفاعلية للفرد تحتوي على مستويات ما من الطاقة الفاعلة، فاذا كان مستوى طاقة هذه المواقف أعلى من مستواها لدى الفرد كان الفرد في وضعية المسائر والمتأثر، أما إذا كان مستوى طاقة الفرد أعلى من مستوى طاقة المواقف والاماكن كلما كان اكثر همة ونشاط وفاعلية وتأثيرا فيما حوله ويرى رون كورتوس (Ron Kurtus,2012: 10).

الفصل الثالث**منهج البحث وإجراءاته (Approach of Research & Procedures)**

يتضمن هذا الفصل خطوات البحث وإجراءاته متمثلة بمجتمع البحث ، وعينته ، وأدواته من حيث إجراءات البناء ، والتطبيق ، والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات ، ولقد اعتمد على المنهج الوصفي لتحقيق اهداف البحث الحالي ؛ فالمنهج الوصفي يقوم بتشخيص علمي لظاهرة ما ، والتبصر بها كميّاً ورموز لغوية (داوود ، وعبد الرحمن ، ١٩٩٠ : ١٥٩)

اولاً: مجتمع البحث (Population Of Research) :-

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحثان بدراستها سواء كانت

افرادا او اشياء المراد دراستها من المجتمع (الجابري، ٢٠١١: ٢٤٥)

ولقد تكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الاعدادية لمركز قضاء بعقوبة- ناحية

العبارة والبالغ عددهم (٢٩١٨) طالباً موزعين على المدارس المذكورة بحسب الجدول (١).

جدول (١)

أسماء المدارس الاعدادية والثانوية وإعداد الطلاب حسب توزيعها على مدارس مركز قضاء

بعقوبة- ناحية العبارة

ت	اسم المدرسة	عدد طلاب المرحلة الاعدادية		
		الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
١	ث/ طالب الزيدي للبنين	١٠٥	٥٦	٧١
٢	ث/ التضامن للبنين	٧٥	١٥	٢٥
٣	ث/ دمشق للبنين	٣٣	٥٠	٤٤
٤	ث/ العدالة للبنين	١٠٣	٥٤	٥٣
٥	ث/ الصدرين للبنين	٤١	٣٢	٤٢
٦	ث/ العلامة الالوسي المختلطة	٨٢	٤٨	٣٠
٧	ث/ الزمخشري المختلطة	٧٢	٤٢	٣٦
٨	ث/ المثل المختلطة	٧٤	٥٤	٥٥
٩	ث/ الحد الاخضر المختلطة	٧٩	٤٢	٥٣
١٠	ث/ العقبة مختلطة	٥٣	٤٢	٣٥
١١	ث/ قس بن ساعدة المختلطة	٢٨	٢٢	٢٧
١٢	أعدادية الغد المشرق للبنين	٣١٠	٨٢	١٧٠

١٣	ث/ بحر الجود المختلطة	٣٧	٢٢	٢٨	٨٧
١٤	ث/ محمد الجواد المختلطة	٧٩	٥٥	٦٣	١٩٧
١٥	ث/ رواد السلام المختلطة	١٨٢	٧٦	٨٢	٣٤٠
١٦	ث/ العصر المختلطة	١٧	٢٣	١٩	٥٩
المجموع		١٣٧٠	٧١٥	٨٣٣	٢٩١٨

اعداد الطلاب التي أخذت من مديرية تربية ديالى / قسم الإحصاء للعام (٢٠٢١-٢٠٢٢).

ثانياً: - عينة البحث (Sample of Research) :-

يعد اختيار الباحثان للعينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، لان الباحثان وحده لا يستطيع دراسة الظاهرة او الحدث في ذلك المجتمع منفردا، وانما يلجأ لاختيار عينته الدراسية من ذلك المجتمع بحيث تمثله تمثيلا صادقا (ملحم، ٢٠٠٩: ١٤٨).

فقد اختار الباحثان بالطريقة العشوائية (١٠٠) طالباً بواقع (٥٠) طالب من اعدادية الغد المشرق للبنين و(٥٠) طالب من ثانوية الزمخشري المختلطة.

ثالثاً: أداة البحث (Tools of Research) :-

لتحقيق هدف البحث الحالي لابد من توافر مقياس يتلاءم مع طبيعة السمة المراد دراستها وطبيعة المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، وان تتوفر فيه الخصائص السايكومترية، وبعد اطلاع الباحثان على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الحيوية الذاتية منها دراسة (جاسم، ٢٠٢٠) و (كطوف ٢٠١٩) و(سليم، ٢٠١٦) لم يجدوا مقياس يتناسب مع مجتمع وعينة البحث الحالي لذا قام الباحثان ببناء مقياس الحيوية الذاتية متبعين في ذلك الخطوات الاساسية لبناء المقاييس و هي:- (تحديد المفهوم، صياغة الفقرات وتوزيعها حسب المجالات، اختيار عينة ممثلة للمجتمع ثم تطبيق عليها المقياس، إجراء تحليل إحصائي للمقياس، استخراج صدق وثبات للمقياس، وبعد الاستبعاد والتعديل لفقرات المقياس التي قام بها الباحثان على ضوء آراء المحكمين على فقرات مقياس الحيوية الذاتية، تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة، وتم تحديد لكل فقرة في المقياس اربعة بدائل متدرجة من (دائماً=٤، احيانا =٣، نادرا =٢، ابداً=١).

التحليل الإحصائي للفقرات

اختار الباحثان عينة التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحيوية الذاتية من المدارس الخمس، اختيرت بالطريقة العشوائية، كما تم توضيحها انفا بالتفصيل اذ أصبحت مجموع العينة (٤٠٥) كما موضح في الجدول (٤).

وبعد عملية تطبيق المقياس قام الباحثان بعملية التحليل الإحصائي للكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس (صدق المقياس وثباته)، اذ تعتمد هذه الخصائص بشكل عام وبدرجة كبيرة على خصائص فقراته وذلك من خلال التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها وقد اتبعت الطرق الاتية:-

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين:-

وان الهدف من استعمالها هو للإبقاء على الفقرات المميزة، والتأكد من الخصائص القياسية لفقرات لاختيار الجيد منها، وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (, et al , Ghisell , 1981 p: 421 لذا لجأ إليها الباحثان وذلك من خلال إتباع الخطوات الاتية :-

١. تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٥) طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية، ثم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب.

٢. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى اقل درجة.

٣. ثم اختيار (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى وادنى الدرجات لمقياس الحيوية الذاتية والبالغ عددها (٢١٨) وبواقع (١٠٩) للمجموعة العليا و(١٠٩) للمجموعة الدنيا.

٤. بعد تحديد الدرجات للمجموعتين العليا والدنيا استخدم الباحثان الاختبار التائي لعنتين مستقلتين (T-test) لإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الحيوية الذاتية، ووجد ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً (مميزة)، حيث كانت القيم التائية المحسوبة لجميع فقرات اكبر من الجدولية (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٦): والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

القوة التمييزية أسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس الحيوية الذاتية

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		دلالة الفرق
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢.٩٩٠٨	١.٠١٣٧٥	١.٥٥٥٠٥	٠.٨١٠٦٥	١١.٥٨٥
٢	٣.١٧٤٣	٠.٩٢١٣٩	١.٦٩٧٢	٠.٩٠٧٨٣	١١.٩٢٢
٣	٢.٩٧٢٥	١.٠١٣٤٢	١.٧٣٣٩	٠.٩٩٦٦٨	٩.٠٩٧
٤	٣.٠٥٥٠	١.٠٢٥٩١	١.٥٣٢١	٠.٨٤٥١٣	١١.٩٦٢
٥	٣.١٨٣٥	١.٠٠١٥٣	١.٧٧٩٨	١.٠٨٣١٩	٩.٩٣٤
٦	٣.١٨٣٥	٠.٩٩٢٢٤	١.٥٧٨٠	٠.٨٧٤٤٧	١٢.٦٧٤
٧	٣.٢٥٦٩	٠.٩٤٦٧٧	١.٦٢٣٩	٠.٩٣٠٨٤	١٢.٨٤١
٨	٣.١٥٦٠	٠.٩١٤٦٤	١.٧٠٤٦	١.٠٣٩٠٨	١٠.٩٣٢
٩	٣.١٤٦٨	١.٠٠٧٦٢	١.٦٠٥٥	٠.٩٨١٤٨	١١.٤٤٤
١٠	٣.٣١١٩	٠.٩٦٨٩٤	١.٦٧٨٩	١.٠١٧٢٧	١٢.١٣٦
١١	٣.٢١١٠	٠.٩٦٢٩٦	١.٥١٣٨	٠.٩٢٩١٠	١٣.٢٤٢
١٢	٣.١٠٠٩	١.٠١٧٨٥	١.٥٤١٣	٠.٩٠٨١١	١١.٩٣٧
١٣	٣.٣٣٠٣	٠.٨٨٢٤٩	١.٥٠٤٦	٠.٨٣٤٧١	١٥.٦٩٢
١٤	٣.٢٤٧٧	٠.٩٩٢١٥	١.٧٤٣١	٠.٩٦٦١٣	١١.٣٤٣
١٥	٣.٤٠٣٧	٠.٨٩٣٥٩	١.٤٦٧٩	٠.٨١١٥٩	١٦.٧٤٢
١٦	٣.٣٠٢٨	٠.٩٢٨٠١	١.٤٥٨٧	٠.٨٢٢٥١	١٥.٥٢٥
١٧	٣.٣٤٨٦	٠.٩٨٤٨٥	١.٤٧٧١	٠.٨٢٣٢٣	١٥.٢٢٢
١٨	٣.٢٢٠٢	١.٠١٢٤٩	١.٥٦٨٨	٠.٨٦٤٦٠	١٢.٩٤٩
١٩	٣.٣٤٨٦	٠.٩٥٦٢٣	١.٦٣٣٠	٠.٩٣٩٤٧	١٣.٣٦٢

دالة	١٤.١٣٩	٠.٧٧٧٢٧	١.٥٠٤٦	١.٠١٧٤٣	٣.٢٣٨٥	٢٠
دالة	١٤.٠٩٦	٠.٨٥٤٥٢	١.٥٥٩٦	١.٠١٢٦٦	٣.٣٤٨٦	٢١
دالة	١٤.١٢١	٠.٨٦٢٩٣	١.٥٨٧٢	٠.٩٧٥٤٠	٣.٣٤٨٦	٢٢
دالة	١٤	٠.٨٧٦٨٩	١.٦٤٢٢	٠.٩٠٣٢٤	٣.٣٣٠٣	٢٣
دالة	١٧.٨٦١	٠.٧٨٨٤٤	١.٥٣٢١	٠.٨١١٥٩	٣.٤٦٧٩	٢٤
دالة	١٤.١	٠.٨٥٠٠٤	١.٦٠٥٥	٠.٩٥٣١١	٣.٣٣٠٣	٢٥
دالة	١٢.٨٨٤	٠.٨٨٧٢٠	١.٦٩٧٢	٠.٩٨١٨٣	٣.٣٣٠٣	٢٦
دالة	١٣.٢٥١	٠.٨٣٣٥٩	١.٦٤٢٢	٠.٩٨٠٠٩	٣.٢٧٥٢	٢٧
دالة	١٤.١٩٢	٠.٨١٨٩٩	١.٦٦٠٦	٠.٩٦٠٢٢	٣.٣٧٦١	٢٨
دالة	١٢.٧٦٧	٠.٨٩٨٩٩	١.٧٣٣٩	٠.٩٨٧٥٢	٣.٣٦٧٠	٢٩
دالة	١٠.٧١٧	٠.٩٣٣٩٤	١.٨٧١٦	٠.٩٩٨٨١	٣.٢٧٥٢	٣٠

أ- طريقة الاتساق الداخلي

على ووفق طريقة الاتساق الداخلي قام الباحثان بالخطوات الاتية:-

١. علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين إن جميع فقرات المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٠٣)، حيث تم مقارنة القيم المحسوبة مع القيم الجدولية البالغة (٠.٠٩٧) والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحيوية الذاتية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٠٠	١١	٠,٥٨٤	٢١	٠,٥٩٥
٢	٠,٥٤٤	١٢	٠,٥٩٢	٢٢	٠,٦٠٤

٠,٥٩٨	٢٣	٠,٦٠٤	١٣	٠,٤٦٤	٣
٠,٦٣٥	٢٤	٠,٤٩٨	١٤	٠,٥١٥	٤
٠,٦٠١	٢٥	٠,٦٣٠	١٥	٠,٤٨٣	٥
٠,٥٦٩	٢٦	٠,٦١٩	١٦	٠,٥٤٨	٦
٠,٥٩٣	٢٧	٠,٤٤٨	١٧	٠,٥٨٠	٧
٠,٦١٠	٢٨	٠,٥٥٧	١٨	٠,٥٣١	٨
٠,٥٦٢	٢٩	٠,٥٩٢	١٩	٠,٥١٥	٩
٠,٥٤٨	٣٠	٠,٦٠٩	٢٠	٠,٥٠٤	١٠

٢. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: -

لقد احتسبت قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرات مع درجة المجال الذي تنتمي إليه باستعمال معامل ارتباط "بيرسون"، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٤٠٥) استمارة وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتحليل علاقة الفقرة بدرجة المجال، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣) و كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٧)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال لمقياس الحيوية الذاتية

الحيوية الروحية		الحيوية الاجتماعية		الحيوية الانفعالية		الحيوية العقلية		الحيوية البدنية	
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
٠,٦٠٢	٥	٠,٦١٧	٤	٠,٥٧٤	٣	٠,٦٣٥	٢	٠,٦٤٨	١
٠,٦٤٢	١٠	٠,٦٥٧	٩	٠,٦١٨	٨	٠,٦٨٤	٧	٠,٦٨٤	٦
٠,٦٢٤	١٥	٠,٦١٦	١٤	٠,٦٨٤	١٣	٠,٦٢٨	١٢	٠,٦٤٢	١١
٠,٦٧٠	٢٠	٠,٦٠١	١٩	٠,٦٤٣	١٨	٠,٦٣٤	١٧	٠,٦٨١	١٦
٠,٦٧١	٢٥	٠,٦٨٩	٢٤	٠,٦٥٢	٢٣	٠,٦٦٣	٢٢	٠,٦٧٣	٢١
٠,٦٣١	٣٠	٠,٦١٧	٢٩	٠,٦٥٣	٢٨	٠,٥٩٠	٢٧	٠,٦٥٧	٢٦

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي قبلت الفقرات التي كانت مميزة على وفق كل من أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال

الذي تنتمي إليه هذا ما تحقق لجميع الفقرات ذلك مؤشرا لصدق البناء، ولهذا الغرض قد اعتمد الباحثان على درجات عينة التحليل الإحصائي، وبعد حساب درجة كل مكون والدرجة الكلية على المقياس للإجابات، تم استخراج مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس الحيوية الذاتية وذلك باستخدام معامل ارتباط " بيرسون " أذ تم مقارنة قيم معامل الارتباط المحسوبة مع القيم الجدولية البالغة (٠,٠٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠٣) تبين أن هناك علاقة قوية بين مجالات المقياس والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

مصفوفة الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس الحيوية

مجلات المقياس	الحويية البدنية	الحويية الذهنية	الحويية الانفعالية	الحويية الاجتماعية	الحويية الروحية
الحويية البدنية	١	٠.٦٦٦	٠.٧١٤	٠.٦٧١	٠.٦٨١
الحويية الذهنية	٠.٦٦٦	١	٠.٧١٥	٠.٦٨٣	٠.٧٠٨
الحويية الانفعالية	٠.٧١٤	٠.٧١٥	١	٠.٦٨٧	٠.٧٣١
الحويية الاجتماعية	٠.٦٧١	٠.٦٨٣	٠.٦٨٧	١	٠.٧١١
الحويية الروحية	٠.٦٨١	٠.٧٠٨	٠.٧٣١	٠.٧١١	١

اولاً: صدق المقياس (Validity of scale)

ويعني قدرة الاختبار على قياس السمة التي اعد وصمم لأجلها (محاسنة،2013:149).
تم التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

١. الصدق الظاهري : Face Validity

لأجل تحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحثان بعرض فقرات المقياس وبدائله وتعليماته على (١٣) من المحكمين والمتخصصين في الارشاد النفسي وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، ثم استخراج قيمة مربع كاي (٢) لجميع فقرات المقياس حيث كانت جميع قيم مربع كاي (٢) دالة إحصائياً، وتعد كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة (٢) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية التي تبلغ (3,84) عند مستوى دلالة (٠:٠٥) وهي نسبة توازي (٨٠%) من

عدد المحكمين، واما الفقرات التي تم حذفها هي الفقرات والتي لم تحصل على نسبة (٨٠%) من الموافقة

٢. صدق البناء Construct Validity :

يقصد به (مدى قياس الاختبار لتكوين فرض قائم او مسند على تصور نظري او على نظرية سيكولوجية)، وبهذه الحالة يعد محاولة لأثبات الاطار النظري الذي وضع على اساسه الاختبار (ابو علام، ٢٠١٠: ٥٩١). وقد تم التحقق النوع من الصدق من خلال استخراج القوية التمييزية للفقرات.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability Scale:

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق الاتية:

١. طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test- Retest:

فقد طبق الباحثان الاختبار على عينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طالب وبعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول تم إعادة الاختبار على عينة الثبات وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٣) وهي قيمة جيدة لثبات المقياس.

٢. طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ): Method of internal consistency:

وقد استخدم الباحثان معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات لمقياس الحيوية الذاتية (٠.٩٢) وهو معامل اتساق جيد.

مقياس الحيوية الذاتية بصورته النهائية

وبعد الاستبعاد والتعديل لفقرات المقياس التي قام بها الباحثان على ضوء اراء المحكمين على فقرات مقياس الحيوية الذاتية، تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة كما في الملحق (٤)، تم تحديد لكل فقرة في المقياس اربعة بدائل متدرجة من (دائماً=٤، احيانا=٣، نادراً=٢، ابداً=١)، لذا فالدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (١٢٠) درجة، وفي حدها الأدنى (٣٠)، بمتوسط فرضي (٧٥).

سابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية في معالجة البيانات، بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS).

الفصل الرابع

اولاً :- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث، على وفق هدف البحث، ومناقشة النتائج في ضوء دراسات سابقة ، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

هدف البحث :- مستوى الحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية :

تم إجراء التطبيق النهائي لمقياس الحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، والبالغ عددهم (١٠٠) طالب، وبعد معالجته للبيانات التي حصل عليها إحصائياً تمكن من حساب الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على مقياس الحيوية الذاتية، ومنها تم التأكد من معنوية الأوساط الحسابية المحسوبة من استجابات أفراد العينة ؛ وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية المحسوبة والمتوسط الفرضي لمقياس الحيوية الذاتية، ولقد أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي لدرجات مفردات العينة في مقياس الحيوية الذاتية بلغ (75.36)، وبانحراف معياري مقداره (105) 15. أعلى من الوسط الفرضي البالغ (75) ، وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين المتوسطين تبين إن القيمة التائية المحسوبة بلغ (0.238) اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.98) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (99) ، مما يعني إن أفراد العينة لا يتمتعون بالحيوية الذاتية.

الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوسط الفرضي ، وقيمتي (t) المحسوبة والجدولية

لعينة واحدة على مقياس الحيوية الذاتية

الدلالة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط حسابي	حجم العينة
غير دالة	1.98	0.05	99	0.238	75	15. 105	75.36	100

ثانياً :- الاستنتاجات

١. إنَّ ضعف الحيوية الذاتية تعد مشكلة و يعاني منها طلاب المرحلة الاعدادية.
٢. يوصف الحيوية الذاتية بأنه ظاهرة ايجابية و مرغوب به لدى طلاب المرحلة الإعدادية يمكن تنميته باستخدام البرامج الارشادية.

ثالثاً: التوصيات :-

من خلال ما توصل اليه نتائج البحث الحالي يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات منها :-

١. يمكن إفادة المرشدين التربويين في وزارة التربية من مقياس الحيوية الذاتية الذي أعده الباحثان للكشف عن الطلاب في المرحلة الاعدادية الذين يعانون من تدني مستوى الحيوية الذاتية .

٢. على المرشدين التربويين الاهتمام بطلاب المرحلة الاعدادية وأجراء جلسات ارشاد فردي وجمعي و مقابلات، والتعرف على معاناتهم لغرض تقديم الدعم الاجتماعي و النفسي والشخصي لهم.

رابعاً : المقترحات :-

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يلي :-

١. إجراء دراسة حول العلاقة بين الحيوية الذاتية و والتفكير الايجابي، التفاعل الاجتماعي ، والوعي الاخلاقي.

٢. إجراء دراسة لمعرفة تأثير برنامج إرشادي تنمية الحيوية الذاتية باستخدام أساليب إرشادية أخرى كإعادة الصياغة، ملء الفراغ، والعلاج العقلاني الانفعالي) او(اسلوب التنظيم واسلوب النمذجة "القصص") .

**Self-Vitality Preparatory School Students
(Research drawn from Ph.D. Dissertation)**

Keywords: Self- Vitality.

**Ph.D. Candidate
Mahir Salman Majeed Hafish**

**Prof.
Zahara Musa Jaffar (Ph.D.)**

Abstract

The current research aims to identify the level of (Self-Vitality among Preparatory School Students). The researchers used the descriptive research method, and the research community is determined by the students of the preparatory stage/ Morning study of public schools at District of Baqubah – Abarah area, which is followed to the General Directorate of Education in Governorate of Diyala for the year (2021-2022).

The researchers randomly chose (100 students) from the research sample which is about (50 students) from Al-Ghad Al-Mushriq Preparatory School for Boys. And (50 students) from Al-Zumakshary Mixed Preparatory School. To achieve the aims of the study the researchers built the self-vitality scale according to Kurtus (2012). The scale contained (30 items) distributed over five fields (physical vitality, social vitality, mental vitality, emotional vitality, and spiritual vitality), and for each item four substitutes were limited graded from (Always= 4, Sometimes= 3, rarely= 2, never= 1) and was exposed to a group of experts in education and psychology to ensure to confirm the virtual honesty and also verified the indicators of the validity of the construction. The stability was found in two ways, retesting at (0.84) and the Alpha-Cronbach has reached (0.92). To treat the research data, the researchers used the SPSS statistical program, and the results showed that the sample members of the preparatory school students included in the current research do not have the aspect of self-vitality.

In the light of the results of the research, a number of recommendations and suggestions were submitted.

المصادر العربية

- ابو حلاوة ،محمد سعيد و الشرييني ،عاطف مسعد الحسيني ،(٢٠١٦)، *علم النفس الايجابي نشأته وتطوره ونماذج من قضاياها* ،ط(١) ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر .
- ابو علام، رجاء محمود وسلمان، امين علي(٢٠١٠): *القياس والتقويم في العلوم الانسانية(اسسه وادواته وتطبيقاته)*، ط١، دار الكتاب الحديث، القاهرة-مصر.
- الجابري، كاظم كريم وصبري (٢٠١١): *مناهج البحث العلمي* ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد- العراق.
- جاسم، ضياء نمر(٢٠٢٠): *الحيوية الذاتية وعلاقتها بالكفاح الشخصي لدى طلبة الإعدادية* ،رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة بغداد.
- داود ،عزيز حنا وعبدالرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): *مناهج البحث التربوي*، جامعة بغداد
- محاسنة، إبراهيم محمد (٢٠١٣): *القياس النفسي في ظل النظرية التقليدية والنظرية الحديثة* ، ط١، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان- الأردن
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٩) *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،ط٤ ، عمان ، الاردن

المصادر الاجنبية

- Allen: M.J & Yen: M.W (1979): *Introduction To Measurement Theory*: California: Book Cole.
- Gerritsen ,D. Jongenelis , K .Steveink N .;Oms, M .&RIBBE M.(2005): *Down and drowsy? Doo apathetic nursing home residents experience low quality of life ?Aging and Mental Health* ,9,135-141
- Huta, V., & Ryan, R. M. (2010). Pursuing pleasure or virtue: The differential and overlapping well-being benefits of hedonic and eudaimonic motives. *Journal of Happiness Studies*, 11, 735-762.
- Kark, R., & Carmeli, A. (2009). Alive and creating: The mediating role of vitality and aliveness in the relationship between psychological safety and creative work involvement. *Journal of Organizational Behavior: The International Journal of Industrial, Occupational and Organizational Psychology and Behavior*, 30(6).

- Kurtus, R. (2012). What is Vitality? Available at: http://www.school-for-champions.com/vitality/what_is_vitality.htm #. VzZgczV9710
- Peterson, C., & Seligman, M. E. (2004). Character strengths and virtues: A handbook and classification (Vol. 1). Oxford University Press.
- Selgman,, (2016). Examining the Relationship between Self rumination and Happiness: The Mediating and Moderating Role of Subjective Vitality. Universities Psychological, 384

الملحق (١)

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم النفسية والتربوية

الدراسات العليا /الدكتوراه

الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م/ مقياس الحيوية الذاتية بصورته النهائية

تحية طيبة

عزيزي الطالب

بين يديك مجموعة من الفقرات، يرجى التفضل بقراءة كل فقرة بشكل دقيق ، وتحديد مدى اتفاقها مع رأيك وذلك بوضع علامة (√) أمام كل اختيار الذي يناسبك ، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن أفكارك ومشاعرك بدقة ، علم ان إجابتك لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم ولا يطلع على اجابتك سوى الباحث.

شاكرين تعاونكم معنا

مثال توضيحي للإجابة

أستيقظ في الصباح بحيوية ونشاط.

١- تنطبق عليّ دائماً ٢- تنطبق عليّ أحياناً ٣- تنطبق عليّ نادراً ٤- لا تنطبق عليّ ابداً

ت	الفقرات	البدائل		
		تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
	أستيقظ في الصباح بحيوية ونشاط.			
	أضع خطط للمستقبل وأعمل على تحقيقها.			
	لدي القدرة على ضبط انفعالاتي.			
	أشارك أصدقائي بأفراحهم وأحزانهم.			
	أشعر ان الحياة لها معنى .			
	أمتلك مستوى عالٍ من اللياقة البدنية.			
	لدي رؤيا واضحة بأهدافي في الحياة.			
	أنا متفائل اتجاه المستقبل.			
	أشعر بالسعادة عندما أرى الناس بخير.			
	أندم على أخطائي بحق الآخرين.			
	إنجاز مهام حياتي بطاقة وحيوية.			
	أخذ برأي الآخرين في حل المشكلات التي تواجهني.			
	أشعر بالرضا والاستمتاع بالحياة.			
	أسعى إلى تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين.			
	أتعامل بصدق مع الآخرين..			
	أمارس الرياضة باستمرار.			
	أبتكر حلول جديد حل مشكلاتي.			
	أفكر في عواقب أفعالي قبل القيام بها.			
	أسعى على تقوية علاقاتي مع الآخرين .			
	أحرص على حفظ الأمانة .			
	أهتم بنظافة بدني.			
	أنتصرف بحكمة مع المواقف المفاجئة.			
	أمتلك القدرة على مواجه ضغوط الحياة.			
	لدي روح الدعابة والمرح في تعاملي مع الآخرين.			
	أتجنب أصدقاء السوء .			
	أحرص على تناول الغذاء الصحي.			
	لدي القدرة على تحديد أسباب المشكلة التي تواجهني.			
	أحل المشكلات بطريقة هادئة ومرتنة.			
	أحت زملاني على التواصل مع الآخرين.			
	أشجع الآخرين على فعل الخير.			